

المجلد: 07 / العدد: 01 / جوان (2023)، ص. 431/419

تعليمية اللغة العربية في ضوء المداخل والنظريات الحديثة -المبادئ والأهداف-
Teaching the Arabic language in the light of modern approaches and theories-principles and objectives-

د. بوزيدي محمد
mohamed.bouzidi@univ-mascara.dz
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر

صديقي أمال*
Seddikiamel24@gmail.com
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
مخبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص
(الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/06/02

تاريخ القبول: 2023/04/14

تاريخ الاستلام: 2023/02/01

ملخص:

عرف تعليم اللغة العربية مكانة كبيرة بين القدماء، والمحدثين لما لها من دور في حياة الأمة، وحفظ تراثها، وتحديد أبنائها، ولما لها من ميزات تجعلها أهلا للعناية والاهتمام، وبعد أن تطورت الحياة، وتعددت في جميع مجالاتها واختلط العرب بالعجم وتسلسل اللحن إلى لغة العرب وشطت الألسن عن قواعدها، وأصولها بقي تعليم العربية رتيبا عاجزا عن الاستجابة لأهداف تعليمها. وإدراكا لما وصلت إليه حال العربية، ودرسها فقد أجريت عدة بحوث ودراسات حولها، نجم عنها ظهور اتجاهات تشكل مداخل ونظريات حديثة في تدريس اللغة العربية تستند إلى طبيعتها ووظيفتها لا بد من عرضها وعرض الأهداف والمبادئ الأساسية التي يجب مراعاتها في تعليمها.
كلمات مفتاحية: تعليمية اللغة. المداخل. النظريات. المبادئ. الأهداف

Abstract:

Teaching Arabic was of great renown in the past and nowadays owing to its major role in life, maintaining heritage and features that are to be preserved. Now that life has become even more sophisticated in the whole fields making Arabic people meet foreigners and the Arabic language the spearhead along with a linguistic domination over rules and origins, it was not possible to cover the purposes of teaching the Arabic language. That's why, a plethora of research attempts and studies have been carried out about this medium that led to the emergence of tendencies paving the way for entrances and new theories to be depicted along with the objectives and main principles to be taken into account when teaching.

Keywords : Langue d'enseignement. Introductions. Théories. Principes. Objectifs.

مقدمة:

إن اللغة خاصة ميز الله بها الإنسان عن سائر مخلوقاته وجعل له القدرة عن التعبير ومكنه من السيطرة على حياته وقيادتها وتطويرها، واللغة هي أوضح خصائص الجنس البشري تميزا له ودلالة على طبيعته الفريدة، وتأكيدا لحقيقة تسنمه الذروة العليا لمرتقى الكائنات الحية، وهي ليست مجرد نظام لتوليد الأصوات الناقلة للمعنى، بل هي مرآة العقل، وأداة الفكر، ووعاء المعرفة، والهيكلة الحديدي الذي يقيم صلب المجتمعات الإنسانية، وكونها نشاطا

*المؤلف المرسل.

إنسانيا، وسلوكا فعليا، يمثل نزوعا وميولا وحاجات وأفكارا ومشاعر وأخيلة، كما يمثل قدرات عقلية خاصة بالإنسان، وكونها بهذا الاعتبار يجعل من الممكن استكشاف قوانين خاصة ببنيتها ونشأتها ونموها وتطوراتها المعقدة، فهي ليست نظاما عشوائيا بل منظومة متسقة تقيدها الضوابط وتحكمها القواعد⁽¹⁾.

ويظهر اللغة المنطوقة بدأ التاريخ الإنساني ومعه التاريخ الثقافي "ويبدأ الوليد الإنساني فهم أصوات كلام الناس من حوله ومحاولة تقليدها واكتساب الطفل للغة يعني بداية الاتصالات الواسعة مع غيره وتنمية ذاته"⁽²⁾، والإسهام بفعالية في المجتمع الإنساني.

ولهذا فإن تنمية الثروة بالنسبة للتربويين الذين يشرفون على تعليم الطفل في المرحلة الأولى -المرحلة الابتدائية- تعد بالمهمة الأساسية والقاعدة الأولى في تمكين المتعلم من اكتساب اللغة، واستخدامها بأسلوب صحيح خال من العيوب النطقية ومن الشوائب والأخطاء النحوية ومن غرابة الاستعمال والغموض وسوء الدلالة⁽³⁾ وذلك مع مراعاة قدرات استيعابه التي تنمو تدريجيا⁽⁴⁾.

1) المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية:

نتج عن البحوث والدراسات التي اهتمت بتعليم العربية ثلاثة مداخل وهي:

أ. مدخل الاتصال:

يتأسس هذا المدخل على وظيفة اللغة في حياة الفرد والمجتمع، وكونها وسيلة اتصال، والاتصال يعني التفاهم بين طرفين وإن هذا التفاهم يقوم على مثير واستجابة بين مرسل ومستقبل.

وأداة الاتصال اللغوي هي اللغة بألفاظها مكتوبة ومنطوقة، والمعاني التي تحملها الألفاظ تمثل المثير، ورد فعل المتلقي يمثل الاستجابة والاتصال اللغوي يقصد به أمران، الاتصال المباشر وغير المباشر⁽⁵⁾.

• **الاتصال المباشر:** يقع بين المرسل والمستقبل مباشرة وقد تكون الرسالة فيه منطوقة فيستقبلها المستقبل بأذنه سماعا أو مكتوبة فيستقبلها قراءة فيستجيب لها موافقا، أو رافضا، أو متحفظا⁽⁶⁾.

• **الاتصال غير المباشر:** يقع بين المرسل والمستقبل من دون أن يجتمعهما مكان واحد وقد تكون الرسالة منطوقة أو مكتوبة فيستقبلها المستقبل سماعا أو قراءة من دون تفاعل مباشر بين المرسل والمستقبل.

وقد دعا المعينون بتعليم اللغة العربية إلى تعليمها في ضوء مفهوم نظرية الاتصال على أساس أنها نظام متكامل تتداخل فيه عناصر تتفاعل فيما بينها فمن بين أهداف عملية الاتصال ما يأتي:

- ✓ التفاهم والمشاركة في أمر ما، وجعله مشاعا بين طرفي الاتصال.
- ✓ تعديل سلوك الفرد أو الأفراد.
- ✓ خلق القنوات، والميول والاتجاهات.
- ✓ نقل المعارف والخبرات.
- ✓ تبادل المشاعر والأحاسيس.
- ✓ النوعية الثقافية، والسياسية والصحية.
- ✓ التعبئة بالقيم الوطنية والاجتماعية وإثارة الحماس⁽⁷⁾.

1- أنواع الاتصال اللغوي:

للاتصال اللغوي نوعان هما:

- الاتصال الرسمي والاتصال اللغوي غير الرسمي.

أ- **الاتصال الرسمي:** هو اتصال يخضع لقواعد وأصول تتحكم في سلوك المرسل والمستقبل وطبيعة اللغة المستخدمة في التوصيل، ويتخذ الاتجاهات الآتية⁽⁸⁾:

- الاتجاه الأول من أعلى إلى أدنى، ومن هذا النوع الاتصال التعليمي الذي يحدث بين المعلم والمتعلمين في أثناء الدرس، وتحكمه معايير محددة يجب أن تراعى من المدرس والطالب.
- الاتجاه الثاني من أدنى إلى أعلى، وهو ما يحصل بين الطلاب مرسلين ومعلمهم مستقبلا، وذلك عندما يوجهون استفساراتهم حول موضوع، أو فقرة، أو إجابة عن أسئلة مدرّسهم.

■ الاتجاه الثالث هو الاتجاه الأفقي وهو ما يحدث بين طرفين متساويين في المرتبة ومنه ما يحدث بين الطلبة أنفسهم عندما يعقب أحدهم على إجابة زميل له، ومنه الحوار الذي يجري بين الطلبة حول قضية ما.

ب- الاتصال اللغوي غير الرسمي: هو الاتصال الذي يحدث في سياقات غير رسمية ويقع بين:

✓ المعلم وزملائه من المعلمين.

✓ المعلم والطلبة خارج إطار الدراسة.

✓ الطلبة أنفسهم.

✓ المعلم وأولياء أمور الطلبة خارج الإطار المدرسي.

وبالتالي فإن تدريس اللغة العربية في ضوء نظرية الاتصال يتطلب الاهتمام بكفايات الاتصال اللازمة للمعلم، أو

المدرس والطلبة.

ويمكننا أن نلاحظ أن "هذا المدخل يؤكد اجتماعية اللغة، وكونها مكتسبة مما يقتضي إعطاء الاستماع

والكلام قدرا أكبر من الاهتمام بوصف المهارتين الأكثر استعمالا في الاتصال اللغوي"⁽⁹⁾.

ب. مدخل التكامل:

يقوم مدخل التكامل على فكرة الربط بين المواد الدراسية المختلفة والتعامل معها من منطلق وحدة

المعرفة، ويجب على واضعي المنهج إعادة تنظيمه بطريقة تزول فيها الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة⁽¹⁰⁾.

ومن ذلك فإن تعلم اللغة العربية يكون كوحدة متكاملة غير منفصلة عن بعضها، كما يجب أن تكون صلتها

وطيدة مع مواد المعرفة الأخرى.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن "منهج تعليم اللغة العربية يكون أكثر فاعلية إذا ما تعامل مع فنون العربية كلها

على أنها أساسية، وأنها مجتمعة تمثل وسائل لغاية مهمة هي تحقيق الاتصال"⁽¹¹⁾.

والطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية، "لا تختص بتدريس القواعد، بل تتجاوزه إلى تعلم اللغة بأشطتها

المختلفة، يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية شعرا ونثرا، إلى جانب تدريس القراءة والإملاء

والتعبير، ونصوص المطالعة..."⁽¹²⁾ أي أن يعلم التلميذ "مهارات الكلام والاستماع والقراءة والكتابة وتذوق النصوص

وتقدها في آن معاً، دون الفصل بينها، فتقدم اللغة للمتعلم كمادة دراسية على طبيعتها وحدة متكاملة، وتلغى الفواصل

الصناعية بين فروعها"⁽¹³⁾.

وبالتالي فإن التكامل "أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب، وتدريسها بما يحقق ترابطها

وتوحيدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي، وذلك من خلال محتوى لغوي

متكامل العناصر، ترتبط فيه توجهات الممارسة والتدريبات اللغوية والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء

المطلوب من خلال نص شعري أو نثري، أو موقف تعبيرى شفهي أو تحريري، وتدريسها بطريقة تعتمد إجرائها على

التكامل والممارسة والتدريب وتقويم الطلاب أولاً بأول"⁽¹⁴⁾.

وقد أدرك علماء العربية القدامى أهمية فكرة التكامل بينفروع اللغة في تعليمها للناشئة حيث كانوا يتخذون

"من النصوص الأدبية التي يختارونها مركزاً وأساساً تتجمع حوله أنواع البحوث اللغوية المختلفة، كتنفسير مفردات

النص وشرح عباراته، وتوضيح ما اشتمل عليه من الصور البلاغية والمسائل النحوية وما ورد به من الإشارات

التاريخية، والارتباطات الجغرافية، وبيان ما عسى أن يلوح به من محاسن وماآخذ... مع التحدث عن حياة الشاعر أو

الكاتب صاحب النص، وما قد يكون له من مميزات ومآثر على اللغة وأدائها، ومدى تأثيره بغيره وتأثيره في سواه، وذكر

الظروف والمناسبات التي قيل فيها النص، وقد يستطرد المؤلف، فيستشهد على صحة آرائه بذكر نصوص أخرى

تؤيدها، وذكر نصوص أخرى تشبه النص المدروس في موضوعه، وإذا كان النص شعرا فقد يعرض المؤلف لبيان

بحره وقافيته"⁽¹⁵⁾.

وتطبيق طريقة التكامل في تعليم اللغة العربية لا يعود للمحدثين بل يعود الفضل فيه إلى العرب القدامى

"الذين كان تعليمهم للغة يقوم دائما على النص، الذي قد يكون القرآن، وقد يكون ديوان شعر أو دواوين وقد يكون

جملة من نصوص شتى، تدار حولها ألوان الدراسات المعجمية والصرفية والنحوية والبلاغية، وكتاب الكامل للمبرد

في معظمه مثال ناصع الدلالة على هذا المنهج، فقد اصطفى المبرد في كتابه نماذج متكاثرة من مختار الشعر والخطب والحكم والأحاديث والحكايات مطرفاً منوعاً، وكان يعقب عن كل نص بيان ما يحتاج إليه البيان من معاني الغريب، وإعراب المواطن اللطيفة، والكشف عن أسرار التركيب وفنون التعبير⁽¹⁶⁾.

ومن بين العلماء القدامى الذين سلكوا طريقة التكامل في كتاباتهم " الجاحظ في كتابه البيان والتبيين " والمبرد في كتابه الكامل، والقالي في كتابه الأمالي⁽¹⁷⁾.

ويعد منحى التكامل من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية باعتماده في تدريسها على "نصوص أدبية مختارة بدقة لتحقيق الأغراض المنشودة، فهي من جهة مادة صالحة للمطالعة وصالحة لتدريس التعبير بشقيه الشفهي والكتابي، ومن جهة أخرى تعد حقلًا ممتازًا للتطبيق الوظيفي للغة والنحو والصرف، فضلاً عن كونها مجالاً خصبا للدراسات البلاغية والنقدية، فيكون هذا المدخل البديل المناسب لطريقة تعليم اللغة فروعا، التي تقوم على تفهيم المادة اللغوية وتجزئتها إلى أنشطة مستقلة عن بعضها البعض، لكل نشاط منها منهجه وحصصه وكتبه، بل وتقويمه الخاص به، بحيث لا تتضح وظائفه ولا تتحقق أهدافه"⁽¹⁸⁾.

والنظر إلى فروع اللغة العربية على أنها وحدة متكاملة يعني أن⁽¹⁹⁾:

- ✓ الربط بين فروع اللغة العربية جميعها، وعدم إشعار التلميذ بأنها منفصلة عن بعضها.
- ✓ الربط بين منهج اللغة العربية ومناهج المواد الأخرى تكريسياً لمبدأ وحدة المعرفة وتكاملها.
- ✓ التوازن في النظرة إلى جميع مهارات اللغة وعدم تقديم بعضها على بعض.

ت. مدخل الوظيفية:

وتمكن وظيفة التعليم الأساسية الفرد من التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وتزوده بالوسائل التي تساعد، وأهم تلك الوسائل هي اللغة التي يتحقق بها الاتصال.

ويتأسس مدخل الوظيفية على "وظيفة اللغة في الحياة وكونها وسيلة لتحقيق التواصل بين الناس للتعامل مع شؤون الحياة المختلفة، ولما كان للغة هذا الدور توجب أن تلبى حاجة الفرد لاستعمالها في المواقف التي تتشكل منها الحياة"⁽²⁰⁾.

كما يعرف مدخل الوظيفية في تعليم اللغة العربية بأنه "المنحنى الوظيفي في تدريس العربية هو تدريسها بطريقة تؤدي إلى إتقان المهارات اللغوية الأربع: فهم اللغة مسموعة، وفهمها مقروءة، والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي، فوظيفة اللغة، أية لغة هي القدرة على الفهم والإفهام، وإتقان هذه المهارات الأربع لا بد من اعتبار قواعد اللغة (قواعد تركيب الكلمة وقواعد تركيب الجملة، وقواعد الكتابة) وسائل لإتقان المهارات الأربع السابقة لا غايات في حد ذاتها"⁽²¹⁾.

والتعلم وفق هذا الاتجاه "يجعل بيئة التعليم أكثر ملامسة للواقع، ويخلق دافعا في المتعلم نحو التعلم فيجعله أكثر اهتماما باللغة وتعلمها لأنه يشعر أنها تقدم له خدمة في الحياة، وتمكنه من مواجهة الكثير من المواقف التي يكون فيها بحاجة إلى اللغة وإن اعتماد مبدأ الوظيفية في تعليم اللغة العربية يقتضي⁽²²⁾:

- ✓ الاهتمام بمهارات الاستماع، وتنميتها لدى المتعلمين في مواقف طبيعية متنوعة.
- ✓ تنمية مهارات القراءة الجهرية والصامتة بشكل خاص.
- ✓ الاهتمام بموضوعات التعبير الوظيفي الشفهي، والتحريري وتناولها موضوعات وظيفية يمكن أن يتعرض لها المتعلم في حياته مثل: إدارة الحوار، وكتابة الرسائل، أو البرقيات، أو ملء استمارات طلب المعلومات.
- ✓ ويؤدي تدريس اللغة العربية في ضوء المداخل الثلاثة إلى⁽²³⁾:
- ✓ تشجيع الطلبة على حرية التعبير، وعدم الاعتماد على الحفظ.
- ✓ تنمية القدرة لدى الطلبة على الإبداع والخلق.
- ✓ وضع اللغة في موضع الاستعمال والممارسة العملية في مواقف طبيعية.
- ✓ تشجيع الطلبة على إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين.
- ✓ إشعار الطلبة بقدرتهم على الإنجاز، والاعتماد على أنفسهم.

✓ تناول المنهج تناولاً شاملاً بشكل متوازن.
و هذا يدل على أن المداخل الثلاثة (التواصل، التكامل، والوظيفي) تركز على نفس الهدف وهو الجمع على ضرورة الانتقال من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة أي بالتركيز على القدر الذي يحتاج إليه المتعلم منها للتواصل في المواقف الطبيعية تواصلًا فعالاً على المستويين الشفوي والكتابي.
ولكي يكون اعتماد المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية فعالاً لا بد من الآتي (24):
❖ تشجيع المتعلمين على البحث والقراءة، وتعويدهم على التعلم الذاتي لأن ذلك سيؤدي إلى نمو تحصيلهم اللغوي، ويزيد معرفتهم بأساليب اللغة وتراكيبها، ويؤدي إلى ارتباطهم باللغة مكتوبة، ومقروءة ومسموعة.
❖ تشجيع الطلبة على التعبير بحرية تامة لأن ذلك سيؤدي إلى تنمية قدراتهم على الخلق والإبداع في التعبير اللغوي منطوقاً ومكتوباً.

❖ تهيئة مواقف علمية يمارس فيها الطلبة مهارات اللغة المختلفة، لأن المران والدرية يثبتان المهارة، ويحسنان الأداء.
❖ الاهتمام بتفريد التعليم استجابة لمتطلبات الفروق الفردية، لأن الطلبة يختلفون في قدراتهم، وميولهم، ورغباتهم، ولكل منهم محصوله، ثقافته اللغوية التي يختلف بها عن غيره، وهذا يوجب على المدرس أن يتعامل مع كل طالب على أنه حالة منفردة.
❖ الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية، بما في ذلك المواد المسموعة والمرئية السمعية، واعتماد مختبر اللغة في درس القراءة والاستماع.
❖ التعامل مع منهج اللغة العربية على أنه كل متكامل، وأن كل عنصر فيه يؤثر في العناصر الأخرى.
❖ مراعاة مستويات النمو الجسمي والعقلي للمتعلم لأن تعلم اللغة مرتبط بعوامل النمو الجسمي والعقلي للمتعلم، ولا يجوز القفز على هذه العوامل في تعليم اللغة العربية.
❖ الربط بين اللغة والحياة الاجتماعية، بوصف اللغة شأنًا اجتماعيًا مرتبطًا بحياة الفرد في مجتمعه.

2) نظريات حديثة في تعليم اللغة العربية:

يتكون نظام اللغة العربية من مستويات مختلفة متكاملة متلازمة مما انعكس على طرائق تعليمها فظهرت نظريتان وهما نظرية أو اتجاه الوحدة ونظرية أو اتجاه الفروع.

أ. نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية:

يقصد بنظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية من النظرة إلى اللغة على أنها "وحدة متكاملة" (25) وأن ينظر إليها على أنها "وحدة مترابطة لا فروع متفرقة، وهذا يعني أن تعلم اللغة كلاماً واستماعاً، وكتابة وقراءة وتدوقاً ونحواً وتقداً ورسمياً في آن واحد" (26).

والمقصود من هذا أن في تعليمها على تقديم المادة بأن تجمع الدراسات اللغوية.
ومن خصائص نظرية الوحدة " تصدر عملية التعليم من كتاب واحد ونفس الوقت ونفس المعلم ونتيجة المتعلمين لا تنبثق من دروس فروع اللغة وإنما نتيجة درس اللغة العربية الشاملة على الدراسات اللغوية" (27).
ولتطبيق نظرية الوحدة في تعلم اللغة " يتخذ الموضوع أو النص محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتدوق والحفظ والإملاء والتدريب اللغوي" (28).
كما يقول وليد أحمد جابر أن " تطبيق هذه العملية في الموقف التعليمي ينطلق المعلم من النص القرآني، يدرّب التلاميذ على قراءته قراءة صامتة بداية، ثم يدرّبهم على القراءة الجهرية الفاهمة والمعبرة من خلال النص، وبعد ذلك يعالج من خلاله بعض المواقف التعبيرية الشفوية والكتابية ويعالج من خلاله بعض القضايا اللغوية والنحوية ويختار من النص مواقف لتدريس التلاميذ على بعض القضايا المتعلقة بالكتابة الصحيحة والإملاء معاً" (29).
ويضيف "إن التركيز على نشاط من الأنشطة السابقة وإعطائها الاهتمام الذي يحقق الأهداف المرصودة له في الخطة التعليمية من الأمور الضرورية التي يجب على المعلم مراعاتها" (30).

وقد اتفق علماء التربية والتعليم "أن التعليم نظرية واحدة التي تتكون من العوامل يربط بعضها البعض ومن عوامله هي معلم ومنتعلم (طالب) ومجتمع ودولة ومنهج دراسي وغرض التعليم وطريقة ومادة دراسية وتقويم ووسائل تعليمية وغيرها"⁽³¹⁾.

1- أسس نظرية الوحدة:

- تتأسس هذه النظرية على ما يأتي:
- طبيعة اللغة ووظيفتها في عملية الاتصال اللغوي فهي تستعمل اللغة بأنظمتها كافة، ولا تستعمل مجزأة في صورة أنظمة مستقلة عن بعضها، ويتعامل معها كوحدة متكاملة، فعندما نتكلم أو نكتب نستحضر قواعد النحو والصرف وحسن الإلقاء وأسس تركيب الجمل وصحة الرسم وأسس تنظيم الفقرات ومراعاة عناصر البيان وعلم المعاني وما يقتضي المعنى من ذكر وحذف وإيجاز وإطناب أو تشبيه واستعارة وكناية وتصريح وتعريض حسب ما يقتضي الحال. ويعني ذلك أنه عندما نستعمل اللغة في التعبير أو الكتابة فإننا نعود إلى معرفتنا ورصيدنا اللغوي ولا نلجأ إلى القاموس لأخذ الألفاظ أو نكتب النحو لتركيب الجمل ولا إلى كتب البلاغة لاستحضار الصور البلاغية.
- تجديد نشاط الطالب وبعده عن الملل والتسام حيث يكون متفانلاً منتقلاً من علم إلى علم (يتقلب بين القراءة والنحو والصرف والبيان والرسم والمعاني...).
- التكرار يثبت الموضوع كلاً في ذهن المتعلم.
- يحقق الفهم الشامل للموضوع من جميع جوانبه.
- ضمان النمو اللغوي المتوازن عند المتعلم حيث لا يطغى فيه فن على فن أو علم على علم من العلوم العربية لأن هذه الفنون والعلوم تتم معالجتها في ظروف واحدة وفي آن واحد.
- الربط بين جميع الدراسات اللغوية بفروعها المختلفة ويجعل من اللغة كياناً واحداً.
- والباحثين في نظرية الوحدة في تدريس العربية يدعون إلى عدم الاكتفاء بالكتاب المقرر والاقتصار عليه وإنما يمكن الاستعانة بنصوص خارجية.

وهذه النظرية ليست وليدة العصر بل دليل جذورها القديمة في تراثنا اللغوي فالكثير من العلماء القدامى انتهوا على وحدة اللغة " فجاءت مؤلفاتهم تعبيراً عن وحدة اللغة وكونها ذات كيان ذي بناء متراس اللبّات وعلى هذا الأساس جاءت تلك المؤلفات متنوعة الموضوعات، متناغمة المحتويات فجاءت موضوعاتها بين تفسير ونحو وصرف وحكم وأمثال وبلاغة وحكايات وشعر ونثر، ومن تلك المؤلفات البيان والتبيين للجاحظ والأغانى لأبي فرج الأصفهاني، الأمالي لأبي علي القالي والكمال المبرد وهذا ما يدعو إلى الاهتمام بهم، فتعلم اللغة العربية وتعلمها كلاً متكاملًا"⁽³²⁾.

2- عيوب طريقة الوحدة في تعليم اللغة العربية:

- لطريقة الوحدة ميزات عديدة كما لها مآخذ وعيوب هي كالاتي:
- ✓ اعتمادها يتطلب إعادة بناء المناهج، واختيار موضوعات تستجيب لمعالجة جميع فروع اللغة العربية المراد تعليمها في كل مرحلة دراسية.
- ✓ تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من المدرس.
- ✓ تتطلب مدرسا على مستوى عالي من الثقافة والمعرفة بعلوم العربية.
- ✓ هذه الطريقة قد لا تلائم المراحل الأساسية.
- ✓ لا تستجيب إلى ميول الطلبة نحو فرع معين أو مهارة معينة.
- ✓ قد لا يكون الربط بين فروع اللغة في الموضوع الواحد طبيعياً، فقد يكون متكلفاً من المدرس فيشعر الطلبة بضعف الصلة بين تلك الفروع.
- ✓ من الصعوبة توفير نص واحد تتوفر فيه مستلزمات تعليم جميع فروع اللغة⁽³³⁾.

ب. نظرية الفروع في تعليم اللغة العربية:

تعني نظرية الفروع في تعليم اللغة العربية أن تعلم اللغة على أساس أنها فروع متعددة " واعتبار كل منها مادة شبه مستقلة لها منهج خاص وكتاب خاص، وربما كان لكل مادة معلم خاص أيضاً..." ومنها أن المادة التي تدرس

في كل فرع من الفروع أصبحت لا تخدم مادة الفروع الأخرى، فالمحفوظات والشعر والنثر مثلا، تحفظ لذاتها ولا ينتفع بها في كتابة مقال أو موضوع إنشاء وهكذا⁽³⁴⁾. ونشأت هذه النظرية في ظل ظروف ثقافية وتربوية قديمة، حيث لا نجد حاليا من يدعو إلى الفصل بين فروع العربية، لأن هذه الأخيرة تترايط فيما بينها لتجعل استعمال اللغة بطريقة سليمة.

1- أسس نظرية الفروع:

تتأسس هذه النظرية على ما يأتي⁽³⁵⁾:

- ✓ الحصاص التي تخصص لكل فرع من فروع اللغة العربية يجب أن تستجيب لسعة مفرداته، وأهميته ومكانته في نظام اللغة الكلي، وفي ضوء الحاجة إليه في كل مرحلة من مراحل التعليم.
- ✓ بالإمكان معالجة سلبيات تجزئة اللغة إلى فروع من خلال الربط بين فروع اللغة جميعا، بمعنى أنّ المدرس عندما يدرس القواعد يمارس التدريب على القراءة، ويذكر بقواعد الرسم، ويشرح النصوص، ويوضح المعاني...
- ✓ تستجيب هذه النظرية إلى ميول الطلبة ورغباتهم واتجاهاتهم نحو فروع اللغة ومهاراتها وتمكنهم من الإبداع في الفرع الذي يميلون إليه.
- ✓ تمنح المدرس فرصة استيعاب الموضوعات التي ينبغي تدريسها وهذا ما لا توفره نظرية الوحدة.

2- عيوب نظرية الفروع في تعليم اللغة العربية:

لا تخلو نظرية الفروع من العيوب ويمكن ذكرها فيما يأتي⁽³⁶⁾:

- ✓ يقل نصيب الرسم، والتعبير بنوعيه، وتستغل حصصها في جدول الدروس الأسبوعي لتدريس القواعد والأدب.
- ✓ لا تؤدي إلى نمو لغوي متوازن لدى المتعلمين لأن المدرس لا يتعامل مع جميع فروع اللغة بدرجة واحدة من الاندفاع والفعالية.
- ✓ إنّ تدريس فروع اللغة العربية بطريقة تفصل بينها، ووجود منهج خاص بكل فرع يشعر الطالب بأن كل فرع مستقل عن الآخر وأن لا علاقة لفروع اللغة بعضها وهذا يؤدي إلى تكوين مفاهيم خاطئة عن اللغة وأنظمتها.
- ✓ ينحاز المدرس في هذا التقسيم إلى بعض الفروع دون غيرها، فالمدرسون غالبا ما يتحيزون إلى درس القواعد يليه الأدب والبلاغة، ومنه من يظن أن الطالب المميز في النحو العربي هو مميز في اللغة العربية كلها، وأن النحو أبو العربية، وهو بيتها وما غيره من الفروع، إلا عماد أو أوتاد، وهذا مفهوم يجافي الحقيقة لأن غاية تعليم اللغة هو التعبير وما غيره من الفروع إلا وسائل لخدمته.
- ✓ تؤدي إلى تمزيق اللغة وتجزئتها، وتجعل الخبرة اللغوية الممكنة مفتتة وهذا يفسد جوهر اللغة، ويتسبب في عدم قدرة الطالب على استعمالها في المواقف التي تواجهه بشكل فعال.
- ومع ذلك فليس مما يعيب اللغة العربية أن تتميز فيها هذه الفروع على أساس من معانيها ومدلولاتها ووظائفها الحيوية في الإطار اللغوي العام لأنه مهما قيل عن وحدة اللغة، فستظل القواعد اللغوية منفردة بوظيفتها في حفظ لسان المتعلم وقلمه أن ينطق الأول، أو يخط الثاني ما لا يتفق مع قواعد الضبط الصحيح لأواخر الكلمات، مما لا يضل بالفقار أو السامع عن المعنى المقصود، وستظل القواعد الإملائية مستأثرة بالمعصمة من الخطأ في رسم الكلمات وستظل موضوعات القراءة والتعبير مجالا لزيادة الحصيلة اللغوية والتدريب على النطق السليم، والكتابة الجيدة أسلوبا ورمزا ستظل هكذا وإن تكاثفت جميعا على العمل وحدة متكاملة في تحقيق الأهداف اللغوية، وتحسين الأداء اللغوي وبمعنى آخر، فإن هذه الفروع، وإن كان لكل منها مفهوم خاص، يختلف من فرع إلى فرع، إلا أن أيا منها لا يمكنه القيام منفردا بالدور الفعال في إكساب المتعلم اللغة التي تجمع في معناها كل ما تؤديه هذه الفروع من معان⁽³⁷⁾.

3- التوفيق بين النظرية الوحدة ونظرية الفروع في تعليم العربية:

إن ما يفيد المتعلم ويحتاج إليه هو الأخذ بحاسن كل من النظريتين، ويكون ذلك كالآتي⁽³⁸⁾:

- ✓ إشعار الطلبة بأن اللغة العربية كل متكامل، وأن التمكن منها يتطلب الإلمام بمستوياتها المختلفة، الصوتي، والصرفي، والنحوي، والكتابي والدلالي والبياني، وأن هذه المستويات متمثلة في فروع اللغة: القراءة والقواعد،

والتعبير، والأدب والإملاء والبلاغة والنقد، لذلك يتوجب الإحاطة بها، وأن أي خلل في أي فرع منها ينعكس سلبيا على التحصيل اللغوي.

✓ أن لا يتعامل المدرس مع أي فرع من فروع اللغة على أنه قائم بذاته مستقل عن غيره، ولا يضيع أي فرصة للربط بين فروعها في جميع دروسها، وذلك لتكوين أظباع لدى الطلبة بأن اللغة العربية كل لا فروع.

✓ أن يؤمن المدرس بأن تقسيم اللغة العربية على فروع يراى به الموازنة بين فروع اللغة وأنظمتها في التعليم، ولا يراى به تقديم فرع على آخر في الأهمية ويدرك أن التعبير في العربية هو الغاية، وأن جميع الفروع الأخرى وسائل لتحقيق هذه الغاية، وعليه أن يعبر عن هذا الإيمان والإدراك بالممارسة والتطبيق العملي في طريقة التعليم.

✓ أن يذكر المدرس طلبته باستمرار بوجود النظر إلى العربية على أنها وحدة متكاملة وأن العلاقة قائمة بين فروعها وأن الخطأ في النحو، أو في الرّسم يفسد المعنى في التعبير وأن تدني القدرة في التعبير تفسد عملية الاتصال اللغوي وتفقد اللغة أهم وظائفها.

✓ تعزيز طريقة النص في قواعد اللغة لتكون محورا يقوم عليه تعليم فروع اللغة المختلفة.

✓ إعادة بناء مناهج اللغة العربية وفروعها المختلفة بطريقة تكفل الربط بين فروع اللغة وتحقق للمدرس الفرصة اللازمة لتناول جميع فروع اللغة في دراسة النص الواحد.

4- مبادئ تعليم اللغة العربية:

هناك مبادئ عامة يجب مراعاتها عند تعليم مهارات اللغة العربية والتخاطب لها، ومنها ما يأتي (39):

✓ وظيفة اللغة في الحياة هي التواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات.

✓ الموازنة في التعليم بين مهارات الاتصال (السماع، الكلام، القراءة، الكتابة).

✓ اللغة وضع واستعمال أي تحكمها أصول وقواعد لا يمكن الخروج عنها.

✓ اللغة استعملت منطوقة قبل استعمالها مكتوبة.

✓ استعمال اللغة مشافهة أكثر من استعمالها كتابة.

✓ التعبير هو الغاية في استعمال اللغة العربية وتمكين الفرد من التعبير عن حاجاته وأفكاره وأحاسيسه، ونقل خبراته إلى الآخرين، فهو الأصل الذي تسعى إليه جميع فروع اللغة العربية.

✓ الأثر المعنوي للعامل يتقدم على الأثر النحوي حيث يجب أن يضع المدرس الأثر المعنوي في بؤرة اهتمامه عندما يدرس قواعد اللغة العربية فيقدمه على الأثر النحوي لأن المعنى هو الأصل والنحو وسيلة لخدمة المعنى والدلالة عليه.

✓ على قدر المحفوظ تكون جودة المقول، وهذا مبدأ أكده ابن خلدون إذ أن الحافظة تهذب اللسان، وتمكن الفرد من المقايسة والمحاكاة، وهذا يبلي على المدرس اتخاذ كل سبيل يؤدي بالمتعلم إلى حفظ الكثير من النصوص العربية الفصيحة، (نصوص القرآن، الأدب العربي من شعر ونثر، حكم وأمثال) فيتنزود بزاد ويفير حول كل معنى من معاني الحياة.

✓ مهارات اللغة تكتسب بكثرة المران والدربة، كما يجب وضع برنامج مخطط لحث الطلبة على الاطلاع على كتب ومصادر خارجية تتضمن أساليب أدبية مختلفة لتزويد من الثروة الأدبية للمتعلمين وتأخذ بأيديهم نحو محاكاتها.

✓ يجب أن يكون المدرس قائدا ناجحا لدرس العربية (سلامة اللغة، صحة النطق، انشراح النفس وسعة الصدر، حسن الخلق، تحبيب اللغة العربية إلى الطلبة، محبا للعربية، مولعا بها، مذكرا بأسرار جمالها، ملتزما بقواعدها).

5- أهداف تعليم اللغة العربية:

يعتبر الهدف الرئيسي لأي نظام تربوي هو الوصول إلى مستوى جيد من التحصيل والتعلم، ولا يدرك ذلك إلا بأهداف واضحة وصريحة ومحددة، وهذه الأهداف بالنسبة لتدريس اللغة العربية ينقسم إلى ثلاث مستويات، يكمل كل منها الآخر، وهذه الأهداف هي:

أ- الأهداف العامة ب- أهداف المهارات ج- الأهداف السلوكية.

والهدف أو الغرض الأساسي من تدريس اللغة العربية هو إتقان التعبير لأنه أداة التفاهم ومعيار الفهم، ومتى تضافرت فروع اللغة العربية على إتقان التعبير ومتى وعى المرء لغته وفهم دقائقها كان اتصاله بالبيئة وما يحيط به كبيراً ومنتجاً، وكان فهم الطالب لما يلقي عليه وما يقرؤه من كتاب مفيداً ومثمراً⁽⁴⁰⁾.

أ- الأهداف العامة:

تمثل الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية انعكاساً لأهداف التربية العامة التي تتبناها الدولة، والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع، إذ بوساطتها تتحول مجموعة المفاهيم والتصورات والآمال، التي تهدف الأمة، على اختلاف أفرادها وهيئاتها، إلى تحقيقها في المجال التربوي، إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التدريسي بتحقيقها وهذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع، ودينه، وفلسفته وتراثه القومي و تتناسب مع طبيعة العصر، وتراعي مطالب نمو المتعلمين و خصائصهم على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة⁽⁴¹⁾.

بالإضافة إلى أن الأهداف العامة "هي التي تهدف التربية القومية والوطنية تحقيقاً لمقاصد اجتماعية وسياسية وتربوية، وهي مجملها تُعنى بتكوين المواطن الصالح المتألق مع قومه ومجتمعه، المتمسكة بقيم عقيدته الإسلامية السمحاء، وهذه الأهداف عامة مشتركة بين اللغة العربية وغيرها من المواد الأخرى"⁽⁴²⁾.

ومن ذلك نستنتج أن الهدف من تدريس اللغة العربية هو تزويد المواطن بلغة أخرى إلى جانب لغته الأم حتى يستطيع التواصل والتخاطب مع غيره في مختلف المواقف (العمل، الدراسة، السفر، التجارة).

ب- أهداف المهارات:

يمكن حصر استعمال اللغة في المواقف الوظيفية التالية⁽⁴³⁾:

➤ القراءة: قراءة ما يكتب بالفصحى.

➤ الكتابة: كتابة ما يريد الإنسان نقله إلى الآخرين بالفصحى.

➤ التحدث: التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفصحى.

➤ الاستماع: الإصغاء لما يقال بالفصحى من أجل فهمه.

وهناك اختلاف على الترتيب عن طريقة الطالب في تعلم هذه المهارات. وقبل ظهور الطريقة المباشرة، كان الاتجاه السائد هو تقسيم المهارات اللغوية إلى قسمين: الأول، المهارات الاستيعابية وهي الاستماع والقراءة، والثاني المهارات الابتكارية وهي الحديث والكتابة⁽⁴⁴⁾.

والهدف المنشود في نهاية مرحلة مهارة الاستماع هو الوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من استيعاب ما يسمع وذلك بفهم الكلمات والجمل والحوار والموضوعات المختلفة.

وتتعلق أهداف الاستماع بأنواعه بفهمك الاستماع بقصد النقد والتحليل حيث يتوجب على المستمع أن يصغي لأفكار المتحدث وآراءه، ثم يعمد إلى تحليلها وفدها في ضوء خبرته أو وفق معايير موضوعية.

والهدف من مهارة القراءة هو أن يصل المتعلم إلى قراءة الكلمات والجمل والنصوص المختلفة باللغة العربية وفهماها فهما جيداً. أما الهدف من مهارة الحديث هو مشاركة المتعلم في الحوارات في إطار الأفكار العامة المقررة في جميع مراحل تعليمه. ويعتبر الهدف من مهارة الكتابة هو القدرة على التعبير الكتابي على شكل جمل وفقرات حول موضوعات مختلفة باختلاف مستواها ومراحلها التعليمية.

ت- الأهداف السلوكية:

يهدف التدريس إلى التغيير السلوكي، وقد قدم بلوم (Bloom) وزملاؤه أن الأهداف السلوكية تنقسم إلى ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال الحركي أو النفس الحركي⁽⁴⁵⁾.

وفي تدريس اللغة العربية يجري تقسيم هذه المجالات إلى حقول أصغر مثل: المعرفة، الفهم، التحليل، التقويم، الاستقبال، الاستجابة، التقدير، التنظيم، التركيب وإظهار مواقف اتجاه الأشياء وغيرها.

كما يعد تدريس اللغة العربية أكثر من مجرد حشو أذهان الدارسين بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها⁽⁴⁶⁾ وهي نشاط متكامل يستهدف ثلاثة أشياء هي:

1- تنمية قدرات الدارسين العقلية واستثمار ما لديهم من طاقات التفكير والإبداع، فاللغة عملية إبداعية في المقام الأول.

2- تنمية مشاعر الدارسين واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.

3- اكتساب الدارسين مهارات لغوية معينة يشترك فيها الأداء الحركي بمثل ما تشترك العمليات النفسية الأخرى، إنها عبارة أخرى عملية نفس حركية.

6- أهداف تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية:

لتعليم اللغة العربية أهداف تختلف باختلاف الموضوعات وفروع اللغة، وتتوزع بين مرحلتين: التعليم الأساسي (الابتدائي) والتعليم المتوسط والثانوي وهذه الأهداف تتكامل في المراحل المختلفة⁽⁴⁷⁾:

أ- أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الابتدائية):

تتطور أهداف تعليم اللغة العربية وتزداد سعة كلما تقدم المتعلم في الدراسة ومن أهداف هذه المرحلة ما يأتي:

- ✓ أن يتعرف التلميذ على رموز الحروف وأصواتها.
- ✓ أن يقرأ التلميذ الكلمات والجمل قراءة صحيحة.
- ✓ أن يخرج التلميذ أصوات الحروف من مخارجها.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من صوغ جمل قصيرة.
- ✓ أن يتعرف التلميذ على الحروف في الكلمات والكلمات في الجمل.
- ✓ أن يعرف التلميذ أدوات ضبط الكلمات وينطقها في القراءة.
- ✓ أن يميز التلميذ بين أصوات الحروف ورموزها.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من الإجابة عن سؤال يوجه إليه.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من التعبير عن حاجاته تعبيراً شفوياً أو كتابياً بجمل بسيطة صحيحة.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من قراءة دروس اللغة العربية ودروس المواد الأخرى.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من فهم المقروء، والاستفادة منه.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من التحدث مع غيره بأسلوب سليم.
- ✓ أن يستطيع نسخ الدروس نسخاً صحيحاً.
- ✓ أن يكتب التلميذ جملاً قصيرة بخط حسن من دون أخطاء.
- ✓ أن يستطيع التلميذ الاستماع والإصغاء عندما يتحدث الآخرون.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من حفظ بعض النصوص والأناشيد القصيدة.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من سرد قصة سمعها.
- ✓ أن يتمكن التلميذ من الاعتماد على نفسه في التعليم.

ب- أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والثانوية:

بالإضافة إلى أهداف تعليم اللغة العربية في الطور الأساسي فإن هناك أهداف أخرى تكملها في الطور المتوسط والثانوي تتدرج سعة وتعقيداً كلما تقدم الطلبة فيها ومنها ما يأتي⁽⁴⁸⁾:

- ✓ أن يعرف الطالب أساليب التعبير الوظيفي.
- ✓ أن يعرف الطالب أساليب التعبير الإبداعي.
- ✓ أن يقرأ الطالب قراءة جهرية صحيحة معبرة عن المعاني.
- ✓ أن يقرأ الطالب قراءة صامتة تؤدي إلى فهم المقروء.
- ✓ أن يفهم الطالب ما يقرأ.
- ✓ أن يلخص الطالب ما يقرأ.
- ✓ أن يعرف الطالب القواعد الأساسية في النحو والصرف.
- ✓ أن يتقن الطالب قواعد الرسم الصحيح.

- ✓ أن يستطيع الطالب الكشف عن الأخطاء النحوية.
- ✓ أن يستطيع الطالب الكشف عن الأخطاء الإملائية.
- ✓ أن يقرأ الطالب بسرعة ملائمة.
- ✓ أن يجيد الطالب فن الإلقاء.
- ✓ أن يفهم الطالب ما يلقي عليه وما يسمعه.
- ✓ أن يقوم الطالب ما في المقروء من قيم وأفكار.
- ✓ أن يتمكن الطالب من إدارة حوار أو مناقشة.
- ✓ أن يتمكن الطالب من آداب الاستماع والمناقشة.
- ✓ أن يعرض الطالب آراءه ويدافع عنها.
- ✓ أن يكتب الطالب في موضوع أدبي كتابة صحيحة.

- خاتمة:

يشير واقع درس اللغة العربية إلى تدن واضح في القدرات اللغوية لدى متعلميها مما دفع بالكثير من المعنيين بها وبطرائق تدريسها إلى البحث عن أسباب ضعف المتعلمين، وقد أظهرت النتائج إلى أسباب تتوزع بين مجالات مختلفة منها مناهج اللغة العربية، ومنها اللغة نفسها، والمتعلمون، والبيئة التعليمية والاجتماعية، ومعلمو اللغة العربية ومدرّسوها، وقد خلصت هذه الورقة على النتائج الآتية:

✓ غلبة العامية في درس اللغة العربية وشيوعها "قد توصلت أحدث الدراسات التي أجريت في العراق وكانت تهدف إلى تحديد الأخطاء اللفظية فيما- يتحدث به مدرسو اللغة العربية- إلى أن المدرسين يستعملون العامية في تدريس اللغة العربية"⁽⁴⁹⁾.

- ✓ قلة ما يحفظه المتعلمون من القرآن الكريم والفصح من كلام العرب.
- ✓ تكيف تدريس اللغة العربية لخدمة متطلبات النجاح في الامتحانات الوزارية والإجابة عن أسئلتها.
- ✓ وجزء كبير منها تقع خارج إطار قياس أهداف تدريس اللغة العربية، فإن سعي المدرسين إلى تأهيل الطلاب للإجابة عن الامتحانات الوزارية بدلا من السعي إلى تمكينهم من استعمال اللغة في مواقف الحياة يعد عيبا وخللا كبيرا في تعليم اللغة، وله آثار سلبية في العملية التعليمية.
- ✓ الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة، وإهمال الاستماع والكلام.
- ✓ ترجيح النحو على غيره من فروع اللغة العربية، فالمتعلم من اللغة هو القادر على استعمالها حيثما احتاج إلى استعمالها في مواقف الحياة.
- ✓ قلة التدريبات والتطبيقات اللغوية، ووضع اللغة في موضع الاستعمال، وهذا يخالف مبدأ أساسيا من مبادئ تعليم اللغة وهو أن اللغة وضع واستعمال.
- ✓ قلة النسخ في المراحل التعليمية جميعها يفقد المتعلمين فرصة اكتساب مهارة الكتابة.
- ✓ قلة المطالعات الخارجية التي يكلف بها الطلبة، أو انعدامها، والاعتماد كلياً على الكتاب المدرسي وهذا لا يليق بمتطلبات تكون مهارات اللغة واكتسابها.
- ✓ ندرة الاستعانة بالتقنيات والوسائل التعليمية في درس اللغة العربية واعتماد دروس اللغة العربية على الوسائل اللفظية وحدها وهذا يعود إلى عدم تأهيل مدرسي اللغة العربية لاستخدام الوسائل التعليمية في التعليم أو لشعور المدرسين بأن درس اللغة العربية ليس معنياً بالتقنيات الحديثة في التعليم.
- ✓ عدم التخطيط المسبق لدرس اللغة العربية.
- ✓ ضعف الربط بين فروع اللغة العربية، إذ أن واقع درس اللغة العربية يشير إلى ضعف الربط بين فروع اللغة في التدريس والتعامل معها بشكل منفصل عن بعضها مما يكرس تجزئة اللغة وتفتيت اللغة وتفتيت القدرات المكتسبة من الطلبة

- قائمة الإحالات:

1. نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب دراسة بحثية، 1988، ص 20.

2. علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، 1997، 27.
3. محمد بوزيدي تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية-القراءة أ نموذجاً-رسالة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة جيلالي الياباس سيدي بلعباس، 2012/2011
4. الحمزة البشير، المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيراً، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص 15.
5. المرجع نفسه، ص 69.
6. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1423هـ، 2002م، ص 37.
7. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 70.
8. المرجع نفسه، ص 70.
9. المرجع نفسه، ص 80-81.
10. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2006، ص 167.
11. المرجع نفسه، ص 82.
12. المرجع نفسه، ص 83.
13. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2006م، ص 130.
14. هنية عريف، لبوخ بوجملين، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية د، من تعليم اللغة الى تعليم التواصل باللغة، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015، ص 23.
15. أحمد عيد عوض، مدخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ط 1، 2000، ص 21.
16. محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 55، 56.
17. نهاد موسى، الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص 75.
18. هنية عريف، لبوخ بوجملين، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، 24.
19. المرجع نفسه، ص 25.
20. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 84.
21. المرجع نفسه ص 84
22. حافظ إسماعيل علوي وليد أحمد العناني، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ط 1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، 2009، ص 64.
23. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 86.
24. المرجع نفسه، ص 86.
25. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 41-42.
26. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 88.
27. طلبة المعهد الحكيم مالانج، الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة all in one system، ص 29.
28. المرجع نفسه، ص 29.
29. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 41-42.
30. المرجع نفسه، ص 42.
31. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 88.
32. محسن بن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 91-92.
33. المرجع نفسه، ص 92.
34. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 42.
35. محسن بن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 92-93.
36. المرجع نفسه، ص 94.
37. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 43.
38. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 95-96.
39. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 96-97.
40. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق 1996، ص 23.
41. ناصف حرما وغيره، اللغات الأجنبية: تدريسها وتعلمها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988، ص 199.

42. عامر فخر الدين، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، دار الكتب الوطنية، جامعة الفاتح، ليبيا، 1996، ص 19.
43. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 19.
44. صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتربيتها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، 1981، ص 63.
45. حرما، ناصف وغيره، اللغات الأجنبية، تربيتها وتعلمها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1988، ص 201.
46. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986، ص 115.
47. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 109-110.
48. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ص 110-111-112.
49. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ص 103.

- قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد عبد عوض، مدخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية لسلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ط 1، 2000
2. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2006م.
3. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق 1996.
4. حافظ إسماعيلي علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ط 1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، 2009.
5. حرما، ناصف وغيره، اللغات الأجنبية، تربيتها وتعلمها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1988.
6. الحمزة البشير، المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيراً، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006.
7. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986.
8. صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتربيتها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، 1981.
9. Moh,Nadhif، الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة لطلبة المعهد الحكم مالايج all in one <http://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah.system>
10. عامر فخر الدين، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، دار الكتب الوطنية، جامعة الفاتح ليبيا، 1996.
11. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، 2006
12. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2006.
13. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.
14. محمد بوزيدي.تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية-القراءة-أنموذج-رسالة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي الباس، سيدي بلعباس، 2011/2012
15. محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
16. نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب دراسة بحثية. 1988.
17. نهاد الموسى، الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003.
18. هنية عريف، لبوخ وبجملين، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية د، من تعليم اللغة الى تعليم التواصل باللغة، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015.
19. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1423هـ، 2002م.